في الأفعال: لا توجد إلا في الماضي الخماسي والسداسي فمثلاً الماضي الخماسي في ﴿ ٱفْتَرَىٰ ﴾ فإذا أحصينا الحروف فهي ٥ حروف وتقبل "قد" فهي ماضي.

فإذا لم تقبل "قد" فهي أمر ماضيه ثلاثي أو خماسي أو سداسي فقط.

مثل: ﴿ ٱنظُرْ ﴾ فهي لا تقبل "قد" فهي فعل أمر ماضيه ثلاثي نظر.

"واستغفر الله" فهي لا تقبل "قد" فهي فعل أمر ماضيه سداسي.

في الأسماء:

- فهي محصورة في الـ ٧ الأسماء الجوامد:

﴿ ٱسْمَ ﴾ ، ﴿ ٱبْنَ ﴾ ، ﴿ ٱبْنَتَ ﴾ ، ﴿ ٱمْرُؤٌا ﴾ ، ﴿ ٱمْرَأَةٌ ﴾ ، ﴿ ٱثْنَيْنِ ﴾ ، ﴿ ٱثْنَتَيْنِ ﴾ .

- كذلك موجودة في الأسماء المشتقة أو مصادر الأفعال الخماسية والسداسية مثل (افتراء، استغفار)

(٩) التقاء الساكنين :

ما معنى التقاء الساكنين ؟ .

هو التقاء حرفين عاريين من الحركة، وهذا لا يجوز في اللغة العربية، قد يكون التقاء الساكنين في كلمة أو كلمتين.

(١) **التقاء الساكنين في كلمة**، وله حالتان :

(أ) في حالة الوقف فقط.

(ب) في حالة الوقف والوصل معا.

(٢) **التقاء الساكنين في كلمتين** . وله حالة واحدة وهي الوصل فقط .

أولاً : التقاء الساكنين في كلمة :

(أ) في حالة الوقف : (هو دائماً التقاء حرفين آخر الكلمة).

- قد يكون الساكن الأول حرف مد مثل:

﴿ غَفُورٌ ﴾ ، ﴿ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ .

- قد يكون الساكن الأول حرف لين مثل:

﴿ خَوْفٍ ﴾ ، ﴿ وَٱلصَّيْفِ ﴾ .

- قد يكون الساكن الأول حرفا صحيحا مثل:

﴿ خُسْرٍ ﴾ ، ﴿ عَشْرٍ ﴾ .

- أما الساكن الثاني هنا فهو دائماً ساكن مخفف.

حكم التقاء الساكنين في كلمة وقفاً:

جائز ومغتفر وعلى حده، ذلك لأن الساكن الثاني أصله متحرك وسكن من أجل الوقف .

(ب) وقفاً ووصلاً معاً :

وهذا لا يكون إلا في المد اللازم سواء كان كلميا أو حرفيا (حروف فواتح السور) (نقص عسلكم) والساكن الأول هنا دائماً حرف مد، أما الساكن الثانى فقد يكون ساكنا مخففا أو ساكنا مشددا.

أمثلة المخفف: ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ ، ﴿ قَ ﴾ .

أمثلة للمشدد: ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ ، ﴿ جَآنٌّ ﴾ .

أولاً : حكم التقاء الساكنين في كلمة وقفاً ووصلاً :

جائز ومغتفر وعلى حده ذلك لأن الساكن الأول (حرف مد) قام مقام الحركة وليس مقام ساكن صحيح.

ثانياً :حكم التقاء الساكنين في كلمتين وصلاً :

وهو التقاء حرفين عاريين من الحركة في كلمتين وصلاً :

- الساكن الأول قد يكون حرفا صحيحا- مثل : ﴿ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ .

- الساكن الأول قد يكون حرف مد - مثل : ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ ﴾ .

- الساكن الأول قد يكون حرف لين - مثل : ﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ ﴾ .

- الساكن الثاني يكون حرفاً مشدداً أو مخففاً في كلمة أخرى.

حكم التقاء الساكنين في كلمتين وصلاً :

غير جائز، وغير مغتفر، وعلى غير حده [١] .

كيفية التخلص من الساكن الأول :

(١) إذا كان حرف مد فيحذف لفظاً مثل: ﴿ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ .

(٢) إذا كان حرف لين أو ساكنا صحيحا فيعطى حركة الكسرة، وهذه هي القاعدة في التخلص من التقاء الساكنين ولكن هناك بعض الحالات خرجت عن هذه القاعدة.

---

(١) غير جائز: لا يجوز فعله.
غير مغتفر: يأثم فاعله.
على غير حده: على غير شاكلته، أو على غير هيئته، ولابد من التخلص من الساكن الأول.

أولاً: حالات أخذ الساكن الأول حركة الضم:

(١) إذا كان الساكن الأول "ميم الجمع" مثل :

﴿ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴾ ، ﴿ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ ، ذلك لأن الأصل في ميم الجمع هو الضمة وأسقطت للتخفيف على النطق.

(٢) إذا كان الساكن الأول "واو اللين للجمع" مثل :

﴿ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ ﴾ ، ﴿ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ ﴾ .

ثانياً: حالات أخذ الساكن الأول حركة الفتح:

(١) ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ ﴾ (وصلاً). وأخذت حركة الفتح لخفتها، والمحافظة على تفخيم لام لفظ الجلالة.

(٢) تاء التأنيث الساكنة إذا ألحقت بها ألف الاثنين الداخلة على الفعل الماضى. فتاء التانيث في هذه الحالة تأخذ حركة الفتحة ؛ لأن الألف الساكنة قبلها دائماً فتحة مثل : ﴿ كَانَتَا ﴾ ، ﴿ فَخَانَتَاهُمَا ﴾ .

(٣) النون الساكنة من : "من الجارة" تعطى حركة الفتحة إذا جاء وراءها "ال" التعريف. ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، ﴿ مِنَ ٱلْعَذَابِ ﴾.

تعريف التقاء الساكنين على حده:

هو التقاء حرفين عاريين من الحركة في كلمة واحدة وقفاً أو وقفاً ووصلاً، وهو جائز ومغتفر.

تعريف التقاء الساكنين على غير حده:

هو التقاء حرفين عاريين من الحركة في كلمتين وصلاً وهو غير جائز، وغير مغتفر، ولابد من التخلص من الساكن الأول.

شرح الجانب التطبيقي لاستخراج الحرفان الساكنان سواء في كلمةأو كلمتان من كتاب الله

أولاً: إذا كان السؤال عن التقاء الساكنين في كلمة وقفاً فقط :

(١) ننظر إلى مواضع الوقف أو نهاية الآية.

(٢) فإذا كانت الكلمة الموقوف عليها آخرها حرف صحيح وقبل الحرف الأخير حرف ساكن صحيح مثل: ﴿ خُسْرٍ ﴾ أو حرف لين مثل: ﴿ خَوْفٍ ﴾، أو حرف مد مثل: ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

فهذا موضع التقاء ساكنين جائز ومغتفر وعلى حدة لأن الساكن الثاني كان متحركاً وسكن من أجل الوقف.

ثانياً: إذا كان السؤال عن التقاء ساكنين في كلمة وقفاً و وصلاً :

– فهنا ننظر إلى كل المدود اللازمة سواء كانت حرفية مثل « نون»، « آلم» أو في كلمة مثل : ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ، ﴿ جَآنٌّ ﴾.

فهذا موضع التقاء ساكنين في كلمة وقفاً و وصلاً وهو جائز ومغتفر وعلى حده لأن الساكن الأول قام مقام الحركة (لأنه حرف مد وحرف المد عبارة عن إشباع الحركة التي قبلها) وليس مقام الساكن الصحيح.

ثالثاً: إذا كان التقاء الساكنين في كلمتين .

– فهنا ننظر إلى كلمتين بينهما همزة وصلية.

مثال: ﴿ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ ﴾ ، ﴿ تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ ﴾.

فدائماً يقع بعد الهمزة الوصلية حرف ساكن سواء مخفف أو مشدد فهذا هو الساكن الثاني.

أما الحرف الذي قبل الهمزة الوصلية فقد يكون حرف مد أو تنوين أو حرف متحرك.

(أ) فإذا كان قبل الهمزة الوصلية حرف مد :

مثل: ﴿ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ فهذا موضع التقاء ساكنين.

فالساكن الأول حرف المد والهمزة الوصلية تسقط في الدرج ولام التعريف مدغمة والساكن الثاني هي السين المشددة.

وهذا موضع التقاء الساكنين وهو غير جائز وغير مغتفر وعلى غير حده وبما أن الساكن الأول حرف مد فيحذف لفظاً ووصلاً .

ملحوظة: قد تأتي الكلمة الأولى وبها حرف مد محذوف رسماً مثلاً: ﴿ أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ أصلها أيها المؤمنون فهنا لا يعتبر التقاء الساكن حيث أن حرف المد لم يكن مرسومًا ولا ملفوظًا.

(ب) إذا كان قبل الهمزة الوصلية تنوين :

مثل: ﴿ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ ﴾ فهذا موضع التقاء الساكنين لأن التنوين هو نون ساكنة ملفوظة غير مرسومة وهذا غير جائز وغير مغتفر وعلى غير حده ولابد من التخلص من الساكن الأول وهو نون التنوين الساكنة بإعطائها حركة الكسر وهو الأصل في التخلص من التقاء الساكنين:

(ج) إذا كان قبل الهمزة الوصلية حرف متحرك فهذه الحركة حتى تكون من اصل الكلمة أو حركة عارضة للتخلص من التقاء الساكنين .

(١) إذا كانت الحركة التي قبل الهمزة الوصلية (ضمة) فإذا كانت الضمة على حرف (م) للجمع مثل: ﴿ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ﴾ ، ﴿ مِنْهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾ فهذه حركة عارضة. على أي ميم أخرى فهي ضمة أصلية أو كانت على واو اللين للجمع مثل: ﴿ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ ﴾ ، ﴿ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ ﴾ فهي حركة عارضة .

(٢) إذا كانت الحركة التي قبل الهمزة الوصلية (فتحة) فإذا كانت الفتحة على:

(أ) حرف «من» الجارة مثل: ﴿ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ فهي فتحة عارضة وأي فتحة أخرى مثل: ﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ﴾ فهي أصلية.

وهناك فتحتان أخرتان من الفتحات العارضة:

(ب) فتحة تاء التأنيث الساكنة إذا وقع بعدها ألف الاثنين.

مثال: ﴿ كَانَتَا ﴾ فالأصل التاء هنا ساكنة.

إذا أضيف لها ألف الاثنين مثل: ﴿ كَانَتَا ﴾ فهنا أخذت التاء حركة الفتحة وهي من جنس حرف المد الألف.

(ج) الفتحة العارضة للحروف المقطعة لسورة آل عمران ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ ﴾ في حالة الوصل فقط، وكل فتحات الكتاب التي قبل الهمزة الوصلية بعد ذلك أصلية.

(٣) إذا كانت الحركة التي قبل الهمزة الوصلية (كسرة) فلابد أن ننظر إلى الكلمة نفسها هل هي اسم أم فعل أم حرف.

(أ) الكسرة في الاسم:

فدائماً هي أصلية وليس موضع التقاء ساكنين مثال: ﴿ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ ولكن هناك ٤ كسرات في ٤ أسماء عارضة وهم:

﴿ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ ﴾ في سورة هود.

﴿ ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ ﴾ في سورة المزمل.

﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ﴾ في سورة يوسف.

﴿ يَدَيِ ٱللَّهِ ﴾ في سورة الحجرات.

وهذا بسبب أن أصل هذه الكلمات مثنى مذكر وهم:

(طرفين، ثلثين، صاحبين، يدين)

فإذا أضيفت إلى اسم حذفت النون بسبب الإضافة والحرف الذي قبل النون هي ياء اللين وهو حرف صحيح ولذلك أخذت حركة الكسرة للتخلص من التقاء الساكنين.

(ب) الكسرة في الفعل:

الأصل فيها إنها كسرة عارضة إلا إذا كان الفعل ينتهي بياء مدية في زمن المضارع، مثل «يتقى - يعصى - تغنى» فمثلاً ﴿ ٱتَّقِ ٱللَّهَ ﴾ الكسرة هنا أصلية فعند حذف الياء المدية فدائماً قبلها كسرة أصلية ﴿ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ﴾ الكسرة هنا أصلية .

أما إذا كان الفعل في زمن المضارع لا ينتهي بياء مدية مثل: ﴿ يَقُولُ ﴾ فإذا أتينا بالأمر ﴿ قُلِ ٱللَّهُ ﴾ فالكسر هنا عارضة.

كذلك من الكسرات الأصلية في الفعل من الأفعال الخمسة وهي الفعل المضارع إذا الحق بها ألف الاثنين: يكذبانِ - يستغيثانِ - يستويانِ. كلها كسرات أصلية .

(ج) الكسرة في الحرف: كلها عارضة :

﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا ﴾ .

﴿ أَمِ ٱرْتَابُوٓا ﴾ .

يوجد التقاء ساكنين في كلمتين وصلاً مثل : ﴿ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ .

الساكن الأول هو الياء الملفوظة غير المرسومة في كلمة ﴿ يُحْيِۦ ﴾ ، الساكن الثاني هي اللام القمرية حيث حذفت الهمزة الوصلية وصلاً وهو غير جائز وغير مغتفر وعلى غير حده . وبما أن الساكن الأول حرف مد فيجب التخلص منه لفظاً